

حجة القراءات

تعملون عليم وبأن هذه أمتكم ومن كسر جعل إن استئنافا وابتداءا خبر من اﷺ جل وعزلا .
مستكبرين به سمرا تهجرون 68 .

قرأ نافع سامرا تهجرون بضم التاء وكسر الجيم من أهرج يهجر إذا هذى فمعنى تهجرون أي تهذون وقالوا أهرج المريض إذا تكلم بما لا يفهم فكان الكفار إذا سمعوا قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه تكلموا بالفحش وسبوا النبي صلى الله عليه وسلم عليه فقال جل وعز مستكبرين به أي بالقرآن أي يحدث لكم بتلاوته عليكم استكبارا سامرا تهجرون قال ابن عباس تأتون بالهجر والهديان وما لا خير فيه وفي الحديث في زيارة القبور .

زوروها ولا تقولوا هجرا ويجوز أن تكون الهاء للبيت العتيق سامر وجمعه سمار وهم الذين يتحدثون بالليل في السمر والسمر ظل القمر .

وقرأ الباقون بفتح التاء المعنى أنكم تهجرون النبي صلى الله عليه وسلم وآياتي وما يتلى عليكم من كتابي فشبه الله تعالى من ترك القرآن والعمل به كالهاجر لرشده .

أم تسألهم خراجا فخراج ربك خير 72 .

قرأ حمزة والكسائي أم تسألهم خراجا فخراج ربك جميعا بالالف وقرأ ابن عامر جميعا بغير ألف